اية الله الاراكي : لتوحيد جهود العلماء لمواجهة الفتن المذهبية



زار الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية اية الله الشيخ محسن الاراكي مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني في دارته في بيروت يرافقه وفد من المجمع والسفير الايراني في لبنان غضنفر ركن ابادي وممثل مجمع التقريب في لبنان الشيخ حسان عبدالله رئيس الهيئة الادارية لتجمع علماء المسلمين في لبنان .

في هذا اللقاء اشاد الامين العام لمجمع التقريب بالمواقف الوحدوية للمفتي قباني والتصدي لمحاولات الفتن ، داعيا الى توحيد الجهود لتشكيل جبهة واحدة في وجه هذه التحديات التي تهدد المنطقة مشيرا الى انه بامكان تسوية الازمات والمشاكل التي تعاني منها الشعوب في مصر وسوريا او العراق او اي بلد اسلامي اخر عن طريق الحوار وبمحورية علماء الدين دون الحاجة الى الرجوع الى اعداء الامة لان هذا لا ينسجم مع مبادئ الفكر الاسلامي .

وأشار اية الله آراكي الى ضرورة تعزيز الوحدة الاسلامية والخط الاسلامي المواجه والمقاوم للهيمنة الاميركية، والاحتلال الصهيوني لهذه المنطقة".

ولهذا دعا سماحة اية الله الاراكي الى تشكيل لجنة علمائية من كبار العلماء تعمل الى جانب لجنة المساعي الحميدة التي شكلها المجمع العالمي للتقريب ، وكذلك تشكيل لجنة الحكماء من كبار السياسيين لمعالجة مشاكل المسلمين .

بدوره اكد المفتي قباني بان شعوبنا لم تتعود على مصطلح السني والشيعي بهذا الشكل الرائج اليوم الا خلال العقدين الاخرين وذكر لذلك حادثة انه في التسعينيات من القرن الماضي استقبل عدد من السفراء الاجانب في لبنان وحينها كانوا يسألونه عن الشيعة في لبنان ودورهم وعلاقاتهم مع السنة، وقال انها المرة الاولى التي كنا نسمع بها عن سنة وشيعة ، مؤكدا الى انه حتى ابان الحرب الداخلية اللبناينة لم يشعر اللبنانيين بالخلاف المذهبي وان هناك طائفة سنية واخرى شيعية .

واشار الشيخ قباني الى الاوضاع في العراق وسوريا وافغانستان ولبنان وليبيا بانه يكشف المشروع الغربي التخريبي للاسلام والذي يتمثل بضرب المسلمين بعضهم ببعض ليسهل سيطرتهم على ثروات المسلمين وتأمين امن اسرائيل والتصدي للمد الاسلامي الذي وصل الى ديارهم .

وفي خصوص تشكيل لجنة علمائية اكد سماحته على ضرورة انشائها بالتعاون مع الشيخ حسان عبدالله ممثل المجمع في لبنان للتشاور والتعاون حول الافكار الممكنة، ووضع البرامج الواقعية لقراءة الوقع كما هو على الارض، ووضع الحلول المناسبة التي تخفف الاحتقان وتوضح الشبهات التي يعمل الغرب على بثها في

مجتمعاتنا .

كما وقدم اية ا الاراكي هدية المجمع لسماحة المفتي ووجه له دعوة لزيارة الجمهورية الاسلامية الايرانية .